من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلّم في الداخل، فلمّا استأذن عليه، دخل فلم يرَ أحداً، فقال له رسول الله ﷺ: «سَمِعْتُكَ تُكَلِّمُ غَيْرَكَ». قال يا رسول الله: لقد دخلتَ الداخل اغتماماً بكلام الناس ممّا بي من الحمّى فدخل عليّ داخل، ما رأيت رجلاً بعدك أكرم مجلساً، ولا أحسن حديثاً منه، قال: «ذاكَ جِبْرِيلُ، وإنَّ مِنكُمْ لرجالاً لو أَنَّ أَحَدَهُمْ يُقسمَ على الله لأَبَرَّهُ» قال الهيثمي (١٠/ ٤١): رواه البزّار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة[1] ـ انتهى.

رؤية عبد الله بن عباس لجبريل عند النبي عليهما السلام

أخرج أحمد والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت مع أبي عند رسول الله ﷺ، وعنده رجل يناجيه، فكان كالمعرض عن أبي، فخرجنا من عنده، فقال أبي: أيْ بنيّ، ألم ترَ إلى ابن عمك كالمعرض عني؟ فقلت: يا أبتِ، إنه كان عنده رجل يناجيه، قال: فرحنا إلى النبيّ ﷺ، فقال أبي: يا رسول الله، قلت لعبد الله كذا وكذا، فأخبرني أنه كان عندك رجل يناجيك، فهل كان عندك أحد؟ فقال رسول الله ﷺ: «وَهَلْ رَأَيْتَهُ يَا عَبْدَ اللهِ؟» قلت: نعم، قال: «فإنَّ ذلكَ جبريلُ عليه السلام هو الذي شَغَلَني عَنْكَ». قال الهيثمي (٩/ ٢٧٦): رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجالها رجال الصحيح ـ انتهى.
وعند الطبراني عنه قال: بعث العباس بعبد الله رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ في حاجة، فوجد معه رجلاً، فرجع ولم يكلمه، فقال: «رأيته؟» قال: نعم، قال: «ذاك جبريل، أما إنه لن يموت[2] حتى يذهب بصره، ويُؤتى علماً». قال الهيثمي (٩/ ٢٧٧): رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات.

رؤية العرباض بن سارية لملك في مسجد دمشق

أخرج الطبراني عن عروة بن رُوَيم عن العِرباض بن سارية رضي الله عنه، وكان شيخاً كبيراً من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان يحبّ أن يُقبض، كان يدعو: اللهمَّ كبرت سنّي، ورقّ عظمي؛ فاقبضني إليك، قال: فبينا أنا يوماً في مسجد دمشق؛ إذا فتىً شاب من أجمل

(١) وحسّنه الحافظ في زوائد البزار.
(٢) «لن يموت»: أي ابن عباس.

الرجال، وعليه دُوَاج[1] أخضر، فقال ما هذا الذي تدعو به؟ فقلت: كيف أدعو يا ابن أخي؟ قال: قل: اللهمّ حسّن العمل، وبلّغ الأجل، قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا ريبائيل الذي يسلُّ الحزن من قلوب المؤمنين. قال الهيثمي (١٠/ ١٨٤): وعروة وثّقه غير واحد، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم

أخرج الحاكم (٣/ ٤٧٢) عن مُطَرِّف بن عبد الله عن عمران بن حصين رضي الله عنهما، أنه قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه كان تسلِّم الملائكة عليّ عند رأسي، وعند البيت، وعند باب الحِجْر[2]، فلما اكتويت[3] ذهب ذلك، فلما برئ كلّمه، قال: اعلم يا مُطَرِّف، أنه عاد إليّ الذي كنت أفقد، اكتم عليّ يا مُطَرِّف حتى أموت.

وعند ابن سعد (٤/ ٢٨٩) عن مُطَرِّف، قال: قال لي عمران بن حصين رضي الله عنهما: أشعرتَ أنه كان يسلِّم عليّ، فلما اكتويت انقطع التسليم، فقلت: أمن قِبَل رأسك كان يأتيك التسليم، أو من قِبَل رجليك؟ قال: لا، بل من قبل رأسي، فقلت: لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك، فلما كان بعد، قال لي: أشعرتَ أنّ التسليم عاد لي؟ قال: ثمّ لم يلبث إلا يسيراً حتى مات. وأخرج ابن سعد (٤/ ٢٨٨): عن قتادة: أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فتنحّت.

الخطاب مع الملائكة

أخرج أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٠٤) عن سَلْم بن عطية الأسديّ قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رجل يعوده وهو في النزع فقال: أيُّها الملك، ارفق به، قال يقول الرجل: إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.

سماع كلام الملائكة

أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الذكر عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال أُبيّ ابن كعب رضي الله عنه: لأدخلنّ المسجد، فلأصلينّ، ولأحمدنّ الله بمحامد لم يحمده بها أحد، فلما صلّى وجلس ليحمد الله ويثني عليه، فإذا هو بصوت عالٍ من خلفه، يقول:

---

(١) «الدُّواج»: اللحاف الذي يلبس وفي اللسان: هوضرب من الثياب «تاج العروس» مادة (دوج).

(٢) «الحِجْر»: حجر إسماعيل عليه السلام.

(٣) «اكتويتُ»: من الكيّ بالنار وهو من العلاج المعروف في كثير من الأمراض. «النهاية» (٤/ ٢١٢).